

كتاب بدء الوضوء من صحيح البخاري للشيخ ابن عثيمين 74

محمد بن صالح العثيمين

فإذا قال قائل ما رأيكم في ترتيب الجمرات نحن الان عرفنا ان الرمي والحلق والنحر والطواف والسعى ترتيبها ايش على وجه الاستحباب لكن ما رأيكم في في الرمي بالرمي هل ترتيبه على سبيل الاستحباب او على سبيل الرجوع - 00:00:17
يرى بعض العلماء انه على سبيل الاستحباب وان الانسان لو قدم جمرة العقبة على الوسطى وال الاولى فلا بأس. لكنه ترك لفظ ويرى اخرون انه شرط ولا يسقط بالنسبيان ولا بالجهل - 00:00:40

وفرقوا بينه وبين حديث عبد الله بن عمرو بن العاص بان هذه عبادة واحدة ابادة واحدة ولهذا لو قدم السجود على الركوع في الصلاة ولو ناسيا ايذر ام لا؟ طيب ولو قدم العصر على الظهر - 00:00:58

ناسيا لا ناسيا او جاهلا يعذر تفارق بين العبادة المستقلة وبين اجزاء العبادة. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه. قال البخاري رحمه الله تعالى باب من اجاب الفتى باشارة اليد والرأس - 00:01:17
حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا بهبـ قال حدثنا ايوب عن عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل في حجته فقال ذبحت قبل ان ارمي فاوما بيده قال ولا حرج - 00:01:45

قال حلقت قبل ان اذبح فاوما بيده ولا حرج بسم الله الرحمن الرحيم. قال باب من اجاب الدعاء من اجاب الفتية باشارة اليـد والرأس
يشترط في هذه الاشارة ان تكون مفهومـة - 00:02:03

فـان لم تكن مفهـومـة فـانـها لا تـكـفـي فالـاشـارـة المـفـهـومـة تـقـوم مـقـامـ العـبـارـة المـنـطـوـقـة وـاما حـدـيـثـ ابن عـبـاسـ فقد جـمـعـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـعـلـىـ اللهـ وـسـلـمـ بـيـنـ الاـشـارـةـ وـالـلـفـظـ - 00:02:21

كـماـ فيـ روـاـيـةـ أـخـرىـ قـالـ لـاـ حـرـجـ وـعـلـيـهـ فـيـكـونـ هـذـاـ لـفـظـ ذـكـرـ الـبـخـارـيـ لـيـسـ فـيـهـ إـلـاـ اـشـارـةـ فـقـطـ لـاـنـهـ قـالـ فـهـمـاـ بـيـدـهـ قـالـ وـلـاـ حـرـجـ وـالـثـانـيـةـ اـيـضـاـ مـثـلـهـ فـكـأـنـهـ اـمـرـ اـولـاـ ثـمـ قـالـ لـاـ حـرـجـ. فـجـمـعـ بـيـنـ الاـشـارـةـ وـبـيـنـ العـبـارـةـ - 00:02:42
وـلـكـنـ القـاعـدـةـ اـنـ الاـشـارـةـ المـفـهـومـةـ تـقـومـ مـقـامـ العـبـارـةـ لـكـنـ هـلـ تـقـومـ مـقـامـهـاـ فـيـ ذـكـرـ يـعـنيـ فـيـ ذـكـرـ اللهـ جـوابـ لـاـ. لـاـنـ ذـكـرـ لـابـدـ فـيـهـ مـنـ
نـطـقـ بـالـلـسـانـ اللـهـمـ اـنـ الـأـخـرـسـ - 00:03:14

فـاـنـهـ يـمـكـنـ اـنـ تـقـومـ اـشـارـتـهـ مـقـامـ عـبـارـتـهـ فـيـ الذـكـرـ. فـلـوـ اـرـادـ اـنـ يـذـبـحـ شـاةـ وـاـشـارـتـ الىـ السـمـاءـ يـعـنيـ بـسـمـ
الـلـهـ فـهـذـاـ كـافـيـ نـعـمـ - 00:03:37

حدـثـنـاـ المـكـيـ هـاـ اـشـارـةـ المـفـهـومـةـ مـاـ اـعـرـفـ كـيـفـ قـالـ لـكـنـ مـاـ يـقـولـ كـذـاـ وـلـاـ يـقـولـ كـذـاـ نـعـمـ اـيـ نـعـمـ. المـهـمـ لـابـدـ اـنـ تـكـونـ اـشـارـةـ مـفـهـومـةـ
نعمـ هـذـاـ حـدـيـثـ يـصـيـرـ قـصـةـ اـخـرـيـ غـيـرـ - 00:03:56

يـحـتـمـلـ اـنـهـ قـصـةـ اوـ اـخـرـىـ اوـ اـنـهـ قـصـةـ وـاحـدـةـ. وـاـنـ اـبـنـ عـبـاسـ رـأـيـ اـشـارـةـ وـاـبـنـ عـمـ لـمـ يـرـهـ بـالـنـسـبـةـ لـكـ اـذـاـ كـانـ الـوـاعـ رـجـلـ فـيـ سـكـرـاتـ
الـمـوـتـ وـهـوـ كـافـرـ فـبـدـلـ اـنـ لـمـ نـسـتـطـعـ اـنـ نـخـرـجـ الشـهـادـةـ وـهـمـاـ - 00:04:28

يـكـفـيـ هـذـاـ مـاـ يـكـفـيـ كـالـاـخـصـ هـلـ يـعـاـمـلـ اـذـاـ عـلـمـنـاـ ذـكـرـ لـابـدـ اـنـ نـعـلـمـ اـذـاـ هـوـ مـعـ اـشـارـةـ بـاـنـهـ اـسـلـمـ. مـثـلـ لـوـ كـانـ وـاحـدـ يـعـرـضـ
عـلـيـهـ اـسـلـامـ فـاـشـرـ بـيـدـهـ بـرـأـسـهـ يـعـنـيـ اـنـهـ اـسـلـمـ - 00:04:47

نعمـ حدـثـنـاـ المـكـيـ اـبـنـ اـبـرـاهـيـمـ قـالـ اـخـبـرـنـاـ حـنـظـلـةـ اـبـنـ اـبـيـ سـفـيـانـ عـنـ سـالـمـ قـالـ سـمـعـتـ اـبـاـ هـرـيـرـةـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـ قـالـ
يـقـبـضـ الـعـلـمـ وـيـظـهـرـ الـجـهـلـ وـالـفـتـنـ وـيـكـثـرـ الـهـرـجـ قـبـيلـ يـاـ رـسـوـلـ اللهـ وـمـاـ الـهـرـجـ؟ـ فـقـالـ هـكـذـاـ بـيـدـ - 00:05:07
فـحـرـكـهـاـ فـحـرـفـهـاـ يـاـ شـيـخـ. فـحـرـفـهـاـ نـعـمـ. فـحـرـفـهـاـ كـانـ يـرـيدـ الـقـتـلـ. هـذـاـ يـشـارـكـ فـيـ قـوـلـهـ فـقـالـ هـكـذـاـ بـيـدـهـ فـحـرـفـهـاـ كـانـ يـرـيدـ الـقـتـلـ.

والرسول عليه الصلاة والسلام ما قال لكن اظنه في رواية اخرى صرح بأنه قتل - 00:05:28

ولعله جمع بينهما شرح لك حرفاه يا شيخ؟ نعم قوله فحرفها الفاء فيه تفسيرية لأن الراوي بين ان الاماء كان محرفا قوله كانه يريد القتل كان ذلك فهم كان ذلك فهم من تحريف اليد وحركتها كالضارب - 00:05:51

لكن هذه الزيادة لم ارها في معظم الروايات وكأنها من تفسير الراوي ام حنظلة فان ابا عونة رواه عن الدوري عن ابي عاصم عن حنظلة وقال في اخره وارانا ابو عاصم بأنه يضرب عنق الانسان. وقال - 00:06:15

الهرج هو الفتنة. فارادة القتل من لفظ فارادة القتل من لفظه على طريق التجاوز اذ هو لازم اذ هو لازم معنى الهرج. قال الا ان يثبت ورود الهرج معنى القتل لغة قلت وهي غفلة عما في البخاري في كتاب الفتن والهرج القتل بلسان الحبشة. وسيأتي بقية - 00:06:35 باحتى هذا هذا الحديث هناك ان شاء الله تعالى. الحمد لله. هذه الرواية التي تصرحت بان الهرج القتل فكان الرسول عليه الصلاة والسلام جمع ان كان في قصة واحدة جمع بين الاشارة والعبارة - 00:07:02

نعم حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا وهب قال حدثنا هشام عن فاطمة عن اسماء انها قالت اتيت عائشة وهي تصلي فقلت ما شأن الناس فاشارت الى السماء فادا الناس قيام فقالت سبحان الله قلت اية فاشارت برأسها؟ اي نعم. فقمت حتى - 00:07:20 الغش فجعلت اصب على رأس الماء فحمد الله عز وجل النبي صلى الله عليه وسلم واثني عليه ثم قال ما من شيء لم اكن اريده الا رأيته في مقامي حتى الجنة والنار. فاوحي حتى الجنة عندي - 00:07:41

كسر نعم نعم عندي بالجرح فاوحي الي انكم تفتتون في قبوركم مثل او قريب لا ادري اي ذلك قالت اسماء من فتنة المسيح الدجال يقال علمك بهذا الرجل فاما المؤمن او المؤمن لا ادري بايهما قالت اسماء فيقول هو محمد رسول الله جاءنا - 00:08:02 والهدى فاجبنا واتبعنا هو محمد ثلاثا. فيقال نم صالحنا. قد علمنا ان كنت لموقنا به واما المنافق او المرتاب لا ادري اي ذلك قالت اسماء فيقول لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته. نسأل الله العافية - 00:08:30

نعم نعم هذا الحديث الشاهد منه اشارة عائشة رضي الله عنها لاسمي واسماء هي اخرى فيما يظهر اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها قال وذلك كان في صلاة كسوف - 00:08:51

فان الشمس كسفت على عهد النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم مرة واحدة بعد ان ارتفعت قدر من من شروقها كسبت كسوفا كلها وذلك في التاسع والعشرين من شهر شوال سنة عشر من الهجرة - 00:09:25

وفزع الناس فزعا عظيما لانها صارت كأنها قطعة نحاس محممة وحتى ان النبي عليه الصلاة والسلام خرج فزعا حتى لحق برداءه صلوات الله وسلامه عليه يخشى ان تقوم الساعة فامر - 00:09:53

هنودي الصلاة جامعة ومثل هذا النداء يقال للامر المهم ولهذا اذا عزم الامام على بعث البهوت نادي الصلاة جامعة حتى الناس فيوجههم فنادي الصلاة الجامعة فاجتمع الناس فصلى عليهم الصلاة والسلام تلك الصلاة العظيمة الاية هي اية في الصلوات. ليس لها نظير - 00:10:16

قرأ قراءة طويلة طويلة بقدر سورة البقرة ثم رفع ثم قرأ مرة ثانية قراءة طويلة لكن دون الاولى ثم رکع رکوعا طويلا نحوا من قيامه لكن دون الاول حتى انتهى - 00:10:43

وفي هذا المقام العظيم يقول عليه الصلاة والسلام ما من شيء لم اكن اريده الا رأيته في مقامي هذا حتى جنه الليل عرضت عليه الجنة والنار فتقدم ليأخذ عنقودا من الجنة - 00:11:04

الا انه لم يقدر له ذلك وقد روى الامام احمد في مسند قال لو اني اخذته لاكتتم منه ما بقيت الدنيا ولكن الله عز وجل بحكمته لم يمكنه وعرضت عليه النار حتى خاف من لفحها وتقهقها. رجع الى الورق - 00:11:24

ورأى فيها المرأة التي تعذب في هرة حبسها ورأى فيها عمرو بن لحي الخزاعي يجر قصبه في النار امعاءه والعياذ بالله لانه هو اول من ادخل الاصنام على العرب وسبب السوائب - 00:11:47

ورأى فيها صاحب المحجن الذي يسرق الحجاج بمحجنه فيمر بالحاج فيخطف متعاه. فان لم ينتبه له مظل فيه. وان انتبه له الحاج

قال هذا اخذه المجن رآه يعذب في نار جهنم - [00:12:08](#)

بما ظلم الناس في الحرم ورأى امراً عظيمًا عليه الصلاة والسلام لأن الامر عظيم ثم خطب خطبة عظيمة بليغة ساقها ابن القيم رحمة الله في زاد المعاد تبكي فيها شيء عظيم - [00:12:28](#)

لأن هذه الآية آية عظيمة وآخر النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم أن الشمس والقمر ايتان من آيات الله لا ينخسف عن الموت أحد ولا لحياته ومن الذي يموت في الأرض فتتأثر به الأفلاك في السماء - [00:12:47](#)

لا أحد حتى الرسول عليه الصلاة والسلام لم تتغير الشمس ولا القمر لموته مع أن موته أعظم فتية على الصحابة رضي الله عنه فمن الذي الذي تتغير له أفالك لموت أو ولادته - [00:13:06](#)

وهذه العقيدة عقيدة جاهلية لا أساس لها يقولون أن الشمس أو القمر إذا كسر لموت عظيم أو لحياته عظيم وكل هذا لا يصل له. ولا صحة له لكنهما قال ايتان من آيات الله يخوف الله بهما عباده - [00:13:22](#)

يخوف والتخييف لا يلزم منه وقوع العقاب ولهذا أمر الناس أن يفزعوا إلى ذكر الله ودعائه واستغفاره والتکبير والصلوة والصدقة هو العتق كل هذا أمر به النبي عليه الصلاة والسلام - [00:13:46](#)

لأن الامر عظيم ولعل الله عز وجل أن يرفع عنهم العذاب أو العقاب بسبب هذه الاعمال الجليلة التي أمر بها النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم ولهذا يخشى على الناس إذا لم يصلوا أن تقع بهم العقوبة - [00:14:06](#)

لأن الله عز وجل يخوف وقد قال الله سبحانه وتعالى نبي عبادي أني أنا الغفور الرحيم وإن عذابي هو العذاب الاليم وقال أعلموا أن الله شديد العقاب وإن الله غفور رحيم - [00:14:27](#)

ولهذا نرى أن صلاة الخسوف ان لم تكن فرض عين فهي فرض كفاية ولا شك فان الرسول صلى الله عليه وسلم قال افزعوا افزعوا والفرز يقتضي الاهمية والتعظيم لهذا الحديث - [00:14:44](#)

ومن ثم قال العلماء ينبغي أن تكون صلاة الخسوف كصلاة الجمعة لا تقام إلا في الجمعة حتى يجتمع الناس كلهم ويكون امامهم واحداً وداعاؤهم واحداً لأن هذا أقرب إلى الاجابة - [00:15:01](#)

فإن اجتماع المسلمين على العبادة من أسباب الاجابة وانظر إلى تجلي الله عز وجل يوم عرفة للواقفين بعرفة لأنهم جمع كبير وهذا حق أنه ينبغي أن تكون صلاةكسوف في مساجد الجمعة. ولكن لا بأس أن تصلي في المساجد الأخرى إنما الأفضل - [00:15:20](#)
فاللهم ان الرسول صلى الله عليه وسلم رأى أموراً عظيمة والصحابة رضي الله عنهم بعضهم أخذه الغشى من طول القيام والفرز والهلع ومنه منهم اسمع وفي هذا الحديث دليل على أن المصلي له أن يشير لمن سأله - [00:15:44](#)

لأن عائشة أشارت مرتين مرة إلى السماء ومرة إلى السماء بيدها ومرة برأسها وهذا لا بأس به لا بأس أن يشيل الإنسان وهو يصلي لكن للحاجة وفي هذا الحديث ثبات - [00:16:10](#)

السؤال في القبر وان الناس يفتتون يختبرون الفتنة الاختبار في قبورهم يأتيه أي الميت ملكان فيجلسانه قال النبي عليه الصلاة والسلام حتى انه عند انصراف اهله واصحابه ليسمع قرع نهاهم - [00:16:30](#)

فيجلسان اجلاساً حقيقة ويسألانه عن ربه ودينه ونبيه تأمل مؤمن الذي وقر الایمان في قلبه اسأل الله ان يجعلني واياكم منهم فيجيب بالصواب لانه موقن يجيب بان ربها هو الله ونبيه محمد ودينه الاسلام - [00:17:03](#)

واما المنافق والعياذ بالله او المرتاب المنافق الذي يصرح بالكفر ونبذ التصديق لكن يتظاهر بالاسلام والمرتاب لا ليس منافقاً لكن يعمل الا انه في شك نعوذ بالله فهذا لا يجيب - [00:17:26](#)

لا يجيب لانه ليس عنده ايمان يقول سمعت الناس يقولون شيئاً فقلته اللهم ادخل الایمان في قلوبنا. ولهذا يجب على الانسان انه يحرض غاية الحرث على دخول الایمان في قلبه - [00:17:50](#)

لا يكن ايمانك ايمان حلقوم كايمان الخارج حاول ان تدخله في قلبك وذلك بتذكر الله عز وجل دائمًا واستمع إلى قول الله سبحانه وتعالى ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا - [00:18:10](#)

ولم يقل من اغفلنا لسانه عن ذكرنا لا تقل اذا ذكرت الله تذكر الله بلسانك وقلبك غافل هذا الذكر ما ينفعك اذكر الله بالقلب اهم شيء هو ذكر الله بالقلب - 00:18:30

يا اخواني اهم شيء ذكر الله بالقلب اذا قلت لا الله الا الله اجعلها تتبع من القلب وتدخل وترجع الى القلب ليس باللسان حتى تموت على اليقين باذن الله عز وجل - 00:18:45

فاهم شيء ان يصل الایمان الى قرارة القلب واذا وصل الى قربة القلب سهل على الانسان سهلة الطاعات وسهل كل شيء لكن البلاء كل البلاء نعوذ بالله من ايمانه ايمان حلقوم - 00:19:03
فقط هذا هو اللي على خطأ - 00:19:22